



# تكوين ملكة التدبر




لفضيلة الشيخ: د. محمد بن عبدالله الريعة

الأستاذ المشارك في قسم القرآن وعلومه في كلية  
الشريعة و الدراسات الإسلامية بجامعة القصيم

٢٦ / ٤ / ١٤٣٩ هـ

المجلس السابع من مجالس ندير العلم ضمن البرامج المصاحبة  
لمعهد ابن كثير لإعداد معلمات القرآن الكريم في الدمام



# **دورة تكوين ملكة التدبير**

## **مدونة المتدرب**

**إعداد**

**د. محمد بن عبد الله الربيعت**



بسم الله الرحمن الرحيم

## هدف المادة :

أن يتمكن المتدبر من :

- ١ - معرفة المقدمات الأساسية
- ٢ - معرفة العلوم الأساسية للتدبر
- ٣ - ممارسة المهارات الأساسية للتدبر
- ٤ - تطبيق منهجيات التدبر العلمي
- ٥ - تطبيق منهجيات التدبر العملي

## المقدمات الأساسية :

- ١ - مفهوم التدبر
- ٢ - الفرق بين التدبر والتفسير والاستنباط
- ٣ - أسس التدبر من خلال آيات التدبر
- ٤ - منهجية التدبر
- ٥ - كتب التدبر ومنهجها

## العلوم الأساسية للتدبر:

- ١ - أحوال النزول
- ٢ - المقاصد
- ٣ - السياق والمناسبات
- ٤ - الدلالات
- ٥ - الواقع

## المهارات الأساسية للتدبر

- ١ - السؤال التدبري
- ٢ - استخراج الهداية والدلالة



٣- استخراج الرسالة العملية

٤- الشاهد التدبري

٥- الصياغة التدبرية

### منهجيات التدبر العلمي :

١- التدبر العقدي

٢- التدبر الفقهي

٣- التدبر التربوي

٤- التدبر الاجتماعي

٥- التدبر الواقعي

### منهجيات التدبر العملي :

١- التدبر الكلي للسورة

٢- التدبر الموجة

٣- التدبر القلبي

٤- التدبر المنهجي

٥- التدبر التمثيلي





## المقدمات الأساسية

- ١- مفهوم التدبر:  
التدبر هو : النظر والتأمل في الآيات للوصول لمقاصدها وهداياتها .
- ٢- الفرق بين التدبر والتفسير والاستنباط:
  - التفسير يركز على المعاني
  - الاستنباط يركز على الدلالات
  - التدبر يركز على الهدايات والتطبيقات
- ٣- أسس التدبر من خلال آيات التدبر
  - تفاعل القلب لقوله تعالى { أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها }
  - التأمل المعرفي { أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً }
  - الأثر العملي لقوله تعالى { ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب }
- ٤- منهجية التدبر:
  - العلم والعمل
  - قال تعالى { يعلمهم الكتاب والحكمة }
  - قال ابن مسعود ( كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يتجاوزها حتى يعلم ما فيها من العلم والعمل )
- ٥- كتب التدبر ومنهجها
  - مجموعة ليدبروا آياته
  - مصحف تدبر
  - حصاد التدبر
  - القرآن تدبر وعمل
  - تدارس المفصل

## العلوم الأساسية لتكوين الملكة

### أولاً: أحوال النزول:

- المراد بأحوال النزول : هي الظروف والملابسات التي صاحبت نزول النص أو السورة . والحالة التي كان يعيشها النبي صلى الله عليه وسلم.
- كيف نتعرف على أحوال النزول :
  - النظر إلى كون السورة مكية أو مدنية
  - النظر إلى الحوادث التي حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم وقت نزول السورة
  - النظر إلى أسباب النزول
  - النظر إلى وجوه الخطاب في الآيات .
  - النظر إلى أبرز القضا والموضوعات التي تضمنتها السورة.
- نموذج تطبيقي:

السورة	أحوال النزول
سورة يوسف	<p>نزلت عام الحزن وفيه لاقى النبي صلى الله عليه وسلم أشد البلاء بعد وفاة عمه وزوجه خديجه . حتى حبس في الشعب مع بني هاشم . ظهر ذلك من خلال :</p> <p>١ - قصة يوسف وفيها أذية إخوته له وإلقائه في الجب ، وهي تذكير للنبي صلى الله عليه وسلم في الصبر على ما لاقاه من قومه وحبسه في الشعب .</p> <p>٢ - قصة فقد يعقوب لابنيه يوسف وبنيامين حتى ابيضت عيناه من الحزن . وهي تذكير للنبي صلى الله عليه وسلم حين فقد عمه وزوجته .</p> <p>٣ - تمكين يوسف في الأرض . وهو تذكير للنبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيمكن .</p>



تدبر آيات السورة في ضوء نزولها		
الآية	التدبر العلمي	التدبر العملي
قال تعالى { قالت هيت لك . قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي }	(إنه ربي) التعبير بالربوبية للتأكيد على عدم الرضوخ للإغواء أو الإغراء كيف وهو الذي رباه بنعمته . أو هو تأكيد على عدم خيانتة لزوجها الذي رباه فيبيته . على المعنى الثاني	يمر على المؤمن إغراءات كما مر على الأنبياء من قبل . وموقفه من ذلك الاهتداء بهديهم في عدم التنازل عن مبادئه .

## ثانياً : المقاصد ( مقاصد السور )

● مقاصد السور : هي المغزى والمعنى الخفي الجامع لمضامينها.

● كيف نتعرف على مقاصد السورة ؟

من خلال :

○ الأحوال والظروف التي واكبت نزول السورة

○ أسماء السورة

○ فضائل السورة

○ القصص الواردة في السورة

○ فاتحتها وخاتمتها.

○ أقوال المفسرين في المقصد ومنهم

■ نظم الدرر للبقاعي

■ في ظلال القرآن

■ المختصر في التفسير

● نموذج تطبيقي:

السورة	المقصد	
سورة الضحى	كمال العناية الربانية بالنبي صلى الله عليه وسلم في إنزال الوحي عليه. ظهر ذلك من خلال :	
	١ - سبب النزول وهو انقطاع الوحي عنه فترة حتى قال المشركون (مانرى ربك إلا قد قلاك) ثم نزلت عليه السورة .	
	٢ - اسم السورة وافتتاحها بالضحى إشارة إلى انبثاق النور بالوحي	
	٣ - ماورد في السورة من تذكيره بما من الله عليه بهفي مراحل حياته .	
نتدبر آيات السورة في ضوء مقصدها		
الآية	التدبر العلمي	التدبر العملي
قال تعالى { والضحى }	(والضحى ) القسم بالضحى دلالة على إشراقه بالوحي ، وأنه مازال في بدايته ، وهو وعد بانتشار الوحي .	إذا ضاق بك البلاء أو فقدت أمراً محبوباً فليكن ظنك ربك عظيماً ، ففي الضحى إشراقة جديدة للحياة ولربنا في كل يوم نفحات .

### ثالثاً : السياق والمناسبات ( المناسبات بين الآيات )

- السياق : هو الغرض الذي يربط بين الآيات ، والقرائن المصاحبة له من وجوه الخطاب ودلالات الألفاظ .
- المناسبات : هي الروابط بين الآيات بحسب سياقها .
- كيف نعرف السياق والمناسبات : من خلال
  - مقصد السورة
  - الخطاب والمخاطب في الآية
  - القضية التي تعالجها الآيات
  - أبرز المفسرين في العناية بالسياق والمناسبات :
  - مفاتيح الغيب للرازي
  - نظم الدرر للبقاعي
  - التحرير والتنوير لابن عاشور .

نموذج تطبيقي:

الآيات	المقصد
قصة آدم في سورة البقرة	<p>سياق القصة وغرضها بيان سنة الله في الاستخلاف وموجباته ، وذكر قصة آدم نموذجاً. ظهر ذلك من خلال :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● أن سياق السورة وارد في تكليف هذه الأمة بأمانة الاستخلاف والتشريع ، وموجبه من الاستجابة لأوامر الله.</li> <li>● قوله في أول القصة { إني جاعل في الأرض خليفة }</li> <li>● بيان فضائل آدم بالعلم والأمر بالسجود له وإسكانه الجنة</li> <li>● بيان موجب الاستخلاف وهو تلقي الهدى { فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي .. }</li> </ul>
قصة إبراهيم وبناء البيت في سورة البقرة	



<p>مناسبة هذه الآية لما قبلها ظاهر من جهة أن ما قبلها وارد في قضية الطلاق وما يتعلق به من منازعات بين الزوجين . فجاءت الآية علاجاً ربانياً للنزاعات البشرية ، كأنه قال إذا اشتدت النزاعات بينكم فافزعوا إلى الصلاة . كما كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة .</p>	<p>قوله تعالى { حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين }</p>
	<p>مناسبة آية الكرسي لآيات الإنفاق قبلها وبعدها .</p>

## رابعاً : الدلالات ( المفردة القرآنية ودلالاتها )

- الدلالات : هي الدلالات اللغوية والبلاغية المتعلقة بالألفاظ والتراكيب والحروف .
- المفردة القرآنية : هي اللفظة القرآنية من حيث أصلها واشتقاقها وسياقها الذي وردت فيه ودلالاتها في ضوء سياقها .
- كيف نتدبر المفردة القرآنية ودلالاتها :  
من خلال:
  - النظر إلى أصل الكلمة واشتقاقها في معجم مقاييس اللغة لابن فارس أو غيره.
  - النظر في معاني اللفظة في ضوء سياقها ومرادفاتهما من خلال كتاب المفردات للراغب الأصفهاني أو كتب المرادفات أو التفاسير .
  - النظر في اللفظة في ضوء سياق السورة من خلال كتب التفسير كابن عاشور
  - النظر لدلالات اللفظة وهداياتها في ضوء الواقع من خلال تنزيل اللفظة بسياقها على الواقع .
  - أبرز المعاجم والتفاسير في العناية بدراسة اللفظة :
    - معجم مقاييس اللغة لابن فارس
    - المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني.
    - معجم الفروق الدلالية لمحمد داوود
    - التحرير والتنوير لابن عاشور .
- نموذج تطبيقي:

الآيات	المقصد
قال تعالى { فلنولينك قبلة ترضاها } لفظة { فلنولينك }	اللفظة واردة في سياق قصة تحويل القبلة . والمعنى : فلنوجهنك . وحيث ندرسها بجميع دوائرها نظهر بدلالات وهدايات . ١ - في ضوء سياق السورة سياق السورة : في تكليف الأمة بأمانة الدين وموجهها من الاستجابة لأوامره وتبليغها . علاقة اللفظة بالسورة : أن اللفظة واردة في تشریف النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بالتوجه للبيت الحرام ليكون رمزاً على استخلافهم وتمكنهم .





<p>٢- في ضوء أصلها وسياقها فاللفظة ترجع إلى معاني:</p> <p>٣- المحبة والنصرة</p> <p>٤- الحكم والولاية</p> <p>٥- التوجه</p> <p>وبالنظر إلى هذه المعاني في ضوء سياق الآيات .وبذلك يظهر لنا معاني ودلالات اللفظة</p> <p>١- أن الأمر بالتوجه للكعبة عناية منه ومحبة ونصرة تشريفاً له ولأئمة وتكليفاً .</p> <p>٢- أن الأمر بالتوجه إلى الكعبة إشارة إلى توليه أمرها وحكمها ، وذلك دال على تمكن الإسلام وانتشاره .</p> <p>٣- في ضوء تصريحها واشتقاقها وتركيبها .</p> <p>اللفظة جاءت بصيغة المضارع ، وخطاب من الله بصيغة الجماعة ، وتضمنت اللفظة تأكيداً بالفاء واللام والنون . وكل ذلك دال على كمال العناية الربانية والتشريف للنبي صلى الله عليه وسلم في تحقيق رغبته .</p> <p>٤- في ضوء الواقع</p> <p>وفي هذا التعبير البليغ دلالة على عناية الله تعالى بعبده وولييه في تحقيق مراده بل أبعد من مراده ، حين يتوجه إليه بقلبه ورغبته حاملاً رسالته .</p>	
	<p>قوله تعالى { إنا أعطيناك الكوثر } لفظ الكوثر .</p>

### خامساً : قضايا الواقع وربط الآيات بها

- قضايا الواقع : هي القضايا والنوازل والأحداث التي تحتاج إلى علاج .
  - ربط الآيات وتنزيلها : هو استخلاص الهدى الرباني في معالجة قضايا الواقع.
  - كيف نعالج قضايا الواقع بربطها بالآيات :
- من خلال:

- دلالات الألفاظ في الآية
- دراسة الواقع والخلل فيه من خلال الآية
- معالجة الواقع من خلال الآية
- أبرز التفاسير في العناية بمعالجة الواقع :

- في ظلال القرآن
- المنار
- كتب تدبر

- نموذج تطبيقي:

القضية	الآيات
قوامة الرجل	<p>قال تعالى { الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم } النظر إلى الآية من خلال</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• دلالات الألفاظ { الرجال } { قوامون } { بما فضل الله } { وبما أنفقوا }</li> <li>• دراسة الواقع والخلل فيه من خلال الآية</li> </ul> <p>المجتمع المسلم المحافظ يعيش هجمة عدائية على المبادئ والقيم ومنها القوامة . وتظهر بعض المظاهر والسلوكيات المخالفة لمبادئ الشريعة</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• معالجة الواقع في ضوء الآية من خلال : <ul style="list-style-type: none"> <li>○ إظهار أسرار الآية ودلائل القوامة وقواعدها من خلال الآية</li> <li>○ تزكية النفوس بترسيخ عظمة القرآن وإعجازه في تشريعه وتنظيمه للقوامة</li> </ul> </li> </ul>



سورة العصر

قضية ضياع الأوقات

## مهارات التدبر :

### ١- السؤال التدبري

- السؤال التدبري : أسئلة تطرح على النص في الجوانب التدبرية ( المقاصد ، المناسبات ، الدلالات ، الموضوعات ، الهدايات )
- دليل السؤال التدبري :
  - قول الله تعالى { أفلا تتفكرون } { أفلا تعقلون } { أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون }
  - قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ( أي أية معك أعظم في كتاب الله )
  - قول عمر رضي الله عنه ( ماتقولون في { إذا جاء نصر الله والفتح } )
  - قول ابن لاي مسعود ( ثوروا القرآن ) ( استنطقوا القرآن )
- كيف نطرح السؤال التدبري ، من خلال :
  - صيغة : ماوجه ، وماسر ، ما دلالة
  - مرتبط بجوانب التدبر
  - له أثر عملي .
- أبرز التفاسير في استخراج الأسئلة
  - الرازي
  - القرطبي
  - ابن عاشور
  - الألوسي
  - تدارس المفصل
- نموذج تطبيقي:

الآية	الآيات
الحمد لله رب العالمين	<p>المقاصد : ماغرض الآية</p> <p>المناسبات : مامناسبة افتتاح السورة بالحمد</p> <p>الدلالات : ما دلالة الألف واللام</p> <p>الموضوعات : ما الفرق بين الحمد والشكر</p>



الواقع : ما الأحوال التي نستشعر فيها الحمد في حياتنا	
المقاصد : المناسبات : الدلالات : الموضوعات : الواقع :	{ إياك نعبد وإياك نستعين }



## ٢- استخراج الهداية والدلالة :

- الهداية : الجوانب المستفادة علمياً وعملياً ، وقد تكون بصيغة ( تدل الآية ، تشير الآية ، ترشد الآية ، تفيد الآية ، في الآية كذا )
- الدلالة : الدلالة النصية التي استخرجت الهداية منها كالسياق واللغة والمناسبة.
- كيف نستخرج الهداية ، من خلال:
  - النظر لغرض الآية
  - النظر لألفاظ الآية ودلالاتها
  - النظر لسياق الآية ومناسبتها
  - النظر للجوانب العملية في الآية
- أبرز التفاسير في استخراج الهدايات
  - السعدي
  - ابن عثيمين
  - ليدبروا آياته .
  - تدارس المفصل

النموذج التطبيقي:

الآيات	الآية
<p>المقاصد : الكمال لله وحده بدلالة مقصود الآية ، ولذلك جاء في الحديث القدسي ( قال الله : حمدني عبدي ) أي اعترف لي بالكمال والفضل المطلق</p> <p>المناسبات : فضيلة الحمد بدلالة افتتاح السورة به ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم " والحمد لله تملأ الميزان "</p> <p>الدلالات : لربنا تعالى جميع وجوه الحمد والثناء بدلالة الألف واللام .</p> <p>الموضوعات : الحمد باب تحقيق كمال العبودية لله ، ولذلك علق آية العبودية بالحمد</p> <p>الواقع : من أعظم ما يستوجب الحمد لله تعلمنا لكتابه بدلالة افتتاح كتابه بالحمد وقوله تعالى { الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب }</p>	<p>الحمد لله رب العالمين</p>
<p>المقاصد :</p> <p>المناسبات:</p> <p>الدلالات :</p> <p>الموضوعات :</p> <p>الواقع :</p>	<p>{ إياك نعبد وإياك نستعين }</p>



### ٣- الرسالة العملية

- الرسالة العملية : هي ما نستوحيه الآية من جانب عملي
- كيف نستخرج الرسالة العملية ، من خلال:
  - النظر لغرض الآية
  - النظر لألفاظ الآية وهداياتها
  - النظر للجوانب العملية في الآية
- أبرز التفاسير في استخراج الرسائل العملية
  - السعدي
  - ليدبروا آياته .
  - تدارس المفصل
- نموذج تطبيقي:



الآيات	الآية
<p>المقاصد : إذا قال {الحمد لله} فقد أثبت لربك الكمال  المناسبات : افتتح كلامك بالحمد تيمناً وبركة  الدلالات : استشعارك بأن الله رب العالمين يطلعك على ضعفك  وحاجتك إليه.  الواقع : استشعر نعمة ربك بأن علمك القرآن .</p>	<p>الحمد لله رب العالمين</p>
<p>المقاصد :  المناسبات:  الدلالات :  الموضوعات :  الواقع :</p>	<p>{ إياك نعبد وإياك  نستعين }</p>

#### ٤- التطبيقات والمبادرات

- التطبيقات : صور تطبيقية للآية من الواقع
- المبادرات : أنشطة عملية تمارس في الميدان .
- كيف نستخرج التطبيقات والمبادرات ، من خلال:
  - النظر لغرض الآية
  - النظر لألفاظ الآية وهداياتها
  - النظر للواقع وربط الآية به من خلال تطبيقات ومبادرات
- أبرز التفاسير في استخراج الرسائل العملية
  - تدارس المفصل
  - القرآن تدبر وعمل
- نموذج تطبيقي:

الآيات □	الآية □
التطبيقات : حمد الله تعالى عن تجدد نعمة ، حمد الله تعالى عند تيسر حال المبادرات : نشر تغريدة عن فضيلة الحمد ، عمل درس أو كلمة عن الحمد	{ الحمد لله رب العالمين }
التطبيقات المبادرات	{ إياك نعبد وإياك نستعين }

## ٥- الصياغة التدبرية

- الصياغة التدبرية: كتابة الهداية التدبرية والرسالة بأسلوب ميسر ومؤثر
- كيف نصوغ الهداية والرسالة
  - الهداية : تصاغ الهداية بأسلوب عملي واضح مع الاختصار
  - الرسالة : توجه إلى النفس أو المخاطب في جانب عملي باختصار
- أبرز التفاسير في صياغة الهدايات
  - السعدي
  - ابن كثير
- نموذج تطبيقي:

الآيات	الآية
<p>الهداية :            كثرة الحمد ذكر العابدين ، ولذا بنيت العبادة عليه في السورة            الرسالة :            كثرة حمدك لله كمال في العبادة ، فلتكن من أهل الحمد .</p>	<p>{ الحمد لله رب العالمين }</p>
<p>الهداية            الرسالة</p>	<p>{ إياك نعبد وإياك            نستعين }</p>



## منهجيات في التدبر العلمي :

١- التدبر العقدي

٢- التدبر الفقهي

٣- التدبر التربوي

٤- التدبر الاجتماعي

٥- التدبر الواقعي

## منهجيات في التدبر العملي :

١- التدبر الكلي للسورة

٢- التدبر الموجه

٣- التدبر الاستشعاري

٤- التدبر المنهجي ( القواعد والسنن )

٥- التدبر التمثيلي